

26

المَلَائِكَةُ مَنْ أَعْلَمَ
المَخْلُوقَاتِ بِعَظَمَةِ اللَّهِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « إِنَّ نَبِيَّ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ
فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ
كَانَهُ (١) سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانَ (٢) ، فَإِذَا فُرِّعَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ (٣) ، قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ .

(١) كَانَهُ أَي : الْقَوْلَ الْمَسْمُوعَ .

(٢) الصَّفْوَانَ - بِالْفَتْحِ - الْحَجَرِ الْأَمْلَسُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ .

(٣) فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أَي : كُشِفَ عَنْهَا الْفُرْعُ وَالْخَوْفُ .

قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ^(١) « (٢) .



(١) وَمَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ أَعْلَمِ الْخَلْقِ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً مَا جَاءَ فِي «مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ» (٨٧٣٩) بِسَنَدٍ قَالَ عَنْهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ التَّرغِيبِ» (٣٦٢٦): صَحِيحٌ لَعْنُهُ :
عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَوْ وَزَنَ فِيهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسَعَتْ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ، لِمَنْ يَزَنُ هَذَا ؟ ، فَيَقُولُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي ، فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ » .
(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٠٠) .